

كلمة البروفيسور مهدي القرقروري
رئيس جمعية محاربة السيدا
في الجلسة الافتتاحية للمؤتمر الوطني الثالث عشر لجمعية محاربة السيدا

السيد والي جهة الشرق
السيد رئيس جهة الشرق
السيد عامل إقليم الناظور
السيد عامل إقليم وجدة
السيد ممثل وزير الصحة

السيد وكيل الملك بالمحكمة الابتدائية بوجدة ممثلا لرئيس النيابة العامة
السيد مدير مكتب المشترك للأمم المتحدة لمحاربة السيدا ONUSIDA
الصديقة البروفيسور حكيمة حميش رئيسة الإئتلاف العالمي لمحاربة السيدا،
الاصدقاء اعضاء الإئتلاف العالمي لمحاربة السيدا،الذين يحضرون معنا من كندا، جزر الموريس، رومانيا و مالي.....
الاصدقاء من منصة الإئتلاف العالمي لمحاربة السيدا بالشرق الأوسط وشمال إفريقيا , الذين يحضرون معنا من الجزائر،
تونس و موبطانيا
السيد خوان فيرنانديز اوكاشا من السيكريتارية العالمية للكونسورتيوم العالمي لسياسات المخدرات
ممثلي الجمعيات الموضوعاتية شركاؤنا RdR Maroc, Hasnouna, OPALS, ASCS ,
ممثلي وممثلات هيئات المجتمع المدني حلفاءنا في دينامية الرباط للمجتمع المدني وكذلك إطارات المجتمع المدني من
مدينتي الناظور و وجدة.

اشكركم على تلبية الدعوة لحضور الجلسة الافتتاحية للمؤتمر الوطني الثالث عشر لجمعية محاربة السيدا
كما لا يفوتني أن أشكر السيد رئيس جامعة محمد الأول وإدارة المجمع الجامعي لنقل التكنولوجيا والخبرة بمدينة وجدة
الذين مكنونا من هذا الفضاء الرفيع لتنظيم مؤتمرنا الوطني هذا ذو الطبيعة العلمية الاستشرافية.
كما أشكر الصديق الدكتور توفيق بلحسن رئيس فرع جمعيتنا بوجدة والصديق الدكتور عبد الواحد قنديل رئيس فرع
جمعيتنا بالناظور؛ وبداية اهنتكم صديقاى بنجاح تنضمكم للنسخة الثالث عشر للمؤتمر الوطني لجمعيتنا، ومن خالكم
أهنيء كافة متطوعي فرعي الناظور ووجدة بهذا النجاح واشكرهم على المجهود الذي قتم به الى جانب الادارة
المركزية للجمعية لإنجاح انعقاد هذا المؤتمر.
صديقاتي وأصدقائي، مناضلات ومناضلي جمعية محاربة السيدا، متطوعات ومتطوعين؛ اجيرات واجراء؛ المتدخلات
الميدانيات والمتدخلين الميدانيين؛ ها قد مرت سنتين على انعقاد مؤتمرنا 12 بمدينة الدار البيضاء حيث شرفتموني بتسلم
مشعل قيادة / رئاسة جمعيتنا من البروفيسور حكيمة حميش.
هي سنتين من النضال اليومي إلى جانبكم لقد قمنا جميعا بعمل رائع ومكتسبات يومية لوقف زحف وباء السيدا والالتهابات
الكبدية.. ان ما يميز عملنا اليومي هو الابتكار في الاستراتيجيات، في أشكال ووسائل العمل اليومي.
وهذا ما أردنا أن نبينه من خلال شعار:

"تفويض المهام لانهاء فيروس نقص المناعة البشري"
#من اجل مغرب بدون سيدا.

فكما تعلمون هناك تحولات وطفرات التطور التي عرفها مجال محاربة فيروس السيدا سواء على مستوى المعطيات
الجديدة او في مجال المعلومات العلمية وكذلك على المستوى التغييرات الواقعية التي طرأت في مجال الوقاية أو مجال
محاربة السيدا بشكل عام . كل هذا يدفعنا إلى التأقلم وإلى إعادة التفكير في استراتيجياتنا ومهامنا في مجال الاستجابة
ومحاربة فيروس السيدا وفق مقاربة مبنية على الصحة ومبادئ حقوق الإنسان الكونية والشمولية .
فنحن في جمعية محاربة السيدا كفاعل اساسي في المجال منذ قرابة 32 سنة في المغرب وعلى المستوى الجهوي
والعالمي، نريد من خلال مؤتمرنا الثالث عشر، وبحضور شركائنا ان نخوض تفكيرنا جماعيا حول الأدوار المستقبلية
لجمعية محاربة السيدا في الاستجابة الوطنية.
لقد شجعت منظمة الصحة العالمية تفويض المهام منذ عام 2006 من خلال التجارب الناجحة في بلدان إفريقيا جنوب
الصحراء، وقد وضعت منظمة الصحة العالمية مبادئ توجيهية لتفويض المهام التي تم تقديمها رسميًا في المؤتمر العالمي
الأول حول تفويض المهام الذي عقد في أديس أبابا في يناير 2008. منذ ذلك الحين، أظهرت العديد من المنشورات
الحديثة حول تفويض المهام نتائج مقنعة من حيث، توفير الوقت لتنفيذ العمل، وتحسين المعرفة بالحالة المصلية، وتحسين
معدلات متابعة المرضى، وزيادة قدرة المرضى الجدد على العلاج المضاد للفيروسات القهقرية ... دون التأثير على جودة
الرعاية والعمل.
من ناحية أخرى، في مواجهة النقص في الموارد البشرية وتقلص التدفقات المالية المخصصة لمكافحة الإيدز، فإن تفويض

المهام مكن من تحسين عمل العاملين الصحيين من خلال إعادة توزيع أكثر عقلانية للمهام مع الفرق المختلفة. هذا أدى الى توفير الوقت للأطباء والمرضى ومقدمي الرعاية من جهة، وإشراك المجتمع المدني وخاصة المتدخلين المجتمعاتيين في جهود الوقاية والرعاية من فيروس نقص المناعة البشرية ومن ناحية أخرى تعزيز التواصل من أجل تبني سلوكيات أكثر أماناً فيما يتعلق بانتقال الفيروس

إن جمعيتنا آمنت منذ تأسيسها بأنه لا يمكن فصل معركة سيادة و احترام حقوق الإنسان في شموليتها و كذلك احترام الحقوق الفردية ، عن معركة محاربة السيدا. ففي حين تواجد و توفر العلاج الذي يساعد على الحد من تنقل العدوى، نرى أن الأشخاص الأكثر عرضة للإصابة لا تستفيد كل الاستفادة من هذا العلاج ولا يحضوا المجتمع بفرصة التخلص من هذا الداء. فبالفعل إن كل الأبحاث العلمية الدقيقة تشير أن نهاية الوباء ممكنة في أفق 2030 بشرط انخراط و استفادة كل من هو في الحاجة للوقاية و العلاج.

فمن هنا جاء اصرارنا على تبني مقاربة "تفويض المهام" فمن خلال التجربة الرائدة لتفويض المهام بنجاح المطبقة على تحليلات الكشف عن فيروس نقص المناعة البشري المكتسب والفيروس الكبدي س، داخل عيادات الصحة الجنسية والإنجابية فهذا النجاح للتجربة الرائدة توج مؤخرا بتوقيع و اصدار دورية في الموضوع من طرف السيد وزير الصحة. وانطلاقاً من دورنا كمجتمع مدني والذي كرسه دستور 2011 الذي أكد على تجريم التمييز بحق أي مواطن أو مواطنة مغربية لاي سبب من الاسباب و انطلاقاً كذلك من المساندة و الانخراط السياسي على أعلى قمة لتدعيم جهود محاربة السيدا في بلادنا و الذي عبر عليه جلالة الملك محمد السادس في العديد من المناسبات نذكر منها على سبيل المثال رعايته السامية لحملة سيداكسيون المغرب التي تنظمها جمعيتنا كل سنتين. فإننا نؤكد على ان تفويض المهام سيمكننا من اعمال الحق في الصحة دون تمييز للمتعايشين مع فيروس نقص المناعة البشري و كذلك للفئات الأكثر عرضة للسيدا.

إن المشاركين في المؤتمر الوطني الثالث عشر لجمعية محاربة السيدا و هم أزيد من 300 مناضل، متطوعا و كذلك منتخبا من صفوف الجمعية و كذلك شركائنا المؤسستيين و العديد من الخبراء الوطنيين و الدوليين سيناقشون ويتقاسمون و يتبادلون في هذه المحطة الأساسية في الحياة الجمعوية لجمعيتنا خلال الجلسات العامة والورشات، حول تفويض المهام كضرورة، سيقاربون كذلك الحواجز التشريعية لتفويض المهام ، سيتعرفون على تجربة تفويض المهام بمالي، سيقومون كيفية تفويض المهام التي تمت بنجاح و المطبقة على تحليلات الكشف عن فيروس نقص المناعة المكتسب والفيروس الكبدي س، داخل عيادات الصحة الجنسية والإنجابية التابعة لجمعيتنا و في مقرات بعض الإطارات المدنية الشريكة. فمن خلال خلاصات وتوصيات المؤتمر ستكون لدينا معلومات عن ما هي الميادين التي يمكن تطبيق تفويض المهام بها او ما هي الشروط لنجاحها وأية تعبئة مجتمعاتية يجب ان نقوم بها. كما ان اشغال المؤتمر ستعرف اجتماع لأطباء الأمراض التعفنفة حول البرامج البحثية الجديدة والمبتكرة لدى جمعية محاربة السيدا او دائرة التكفل بفيروس نقص المناعة المكتسبة، والتكفل بالفيروس الكبدي س.

مرة اخرى اشكركم واتمنى النجاح لاشغال مؤتمرنا.

البروفيسور مهدي القرقروري
رئيس جمعية محاربة السيدا